

تعز اليمنية : انفلات أمني وانتشار مظاهر الجرائم والتطرف ونهب المال العام وأخونة التعليم العام والجامعي

كيف عملت جماعة الإخوان على إخونة التعليم العام والجامعي ونشر التطرف بين أوساط الأجيال في مدينة تعز؟

تعز / الأمناء / تقرير / موسى القري:

تعيش مدينة تعز اليمنية حالة من الانفلات الأمني ، وانتشار الجرائم والتطرف ، ونهب المال العام وأخونة التعليم وغيرها الاختلالات الأخرى التي عمت جميع مناحي الحياة ، ويأتي ذلك في ظل سيطرة جماعة الإخوان على مفاصل الحكم في المدينة ، ويصاحب ذلك صمت مخز من مجلس القيادة الرئاسي وحكومة الشرعية طيلة العشر السنوات الماضية ؛ مما جعل الجماعة تعمل باهتمام بالغ وعمل ممنهج إلى أخونة التعليم الجامعي والثانوي رغم كل التحذيرات من قبل السياسيين والمتقنين حول هذه الظاهرة الخطيرة.

إخونة التعليم :

وتحدث الأكاديمي محمد العمدة لصحيفة " الأمناء " قائلاً : " إن جامعة تعز إحدى أبرز الجامعات اليمنية تشهد جدلاً متصاعداً حول طبيعة المناهج الدراسية وأهدافها الحقيقية ، حيث يشترك طلاب وأساتذة من إدراج محتوى أيديولوجي في المقررات ؛ ما أثار تساؤلات حول استقلالية التعليم ودوره في بناء وعي نقدي متحرر لدى الطلاب " . وأضاف العمدة أن " هذه المخاوف ليست جديدة ، إذ يرى الجميع أن أعمال الاستقطاب الفكري للمتطرفين الذي نشأ منذ سنوات داخل جامعة تعز سبقه حملات تحريضية على الجامعة من هذه الجماعة دون وجود أي رقابة لنشاطهم ؛ مما يهدد جوهر التعليم ومكانته كمؤسسة لتكوين وعي مستقل ومستنير " .

وقال أكاديمي آخر فضل عدم ذكر اسمه لصحيفة " الأمناء " : " إن ما يجري داخل جامعة تعز من إدخال محتوى أيديولوجي ، وتسييس العملية التعليمية يعد أمراً خطيراً يجب أن يتوقف فوراً ، وشدد على ضرورة تحصين الجامعة من أي تأثيرات مضرّة قد تحول الطلاب إلى قنابل موقوتة تهدد الأمن الفكري والمجتمعي " .

ودعا الأكاديمي المجلس الرئاسي والحكومة والسلطة المحلية بالمحافظة إلى " الالتفات الجاد لوضع الجامعة ، وما تعيشه من فوضى وتجاوزات تضر بالعملية التعليمية ، مؤكداً أهمية التدقيق في الكادر التدريسي الذي تعج به جامعة تعز والذي يعمل في كثير من الحالات دون متابعة أو تقييم حقيقي لما يقدمه من محتوى وبعيداً عن المنهجية العلمية الرصينة " .



صحفيون وحقوقيون

يتحدثون حول إخونة التعليم :

كتب الصحفي والناشط السياسي جمال الصامت في منشور له على صفحته في "فيسبوك" عن إخونة التعليم وقال : " تحول الجامعة من فضاء للتفكير إلى مصنع لبرمجة العقول ، فجامعة تعز، حيث يفترض أن تزرع المعرفة تزرع بدلا عنها بذور التطرف بهدوء وباناقة أكاديمية مخادعة " .

وأضاف أن " الطالب يفتح كتابه ، فيجد نفسه يدرس فصلاً كاملاً لأحد أبرز قادة التنظيم الدولي لجماعة الإخوان المسلمين، وهو بلا شك داخل في الاختبار ؛ مشيراً إلى أن الطالب يجد نفسه مطالباً بحفظ فكر ذلك الشخص، بل وتتبع مراحل حياته عن ظهر قلب، فقط لينجح " .

مخاوف الطلاب :

وفي سياق متصل كشف عدد من الطلاب بجامعة تعز أنه خلال إحدى المحاضرات لأحد المقررات قبل فترة جهر أحد الدكاترة بالدفاع والترويج

نهب مبالغ تقدر بالمليارات ؛ وتحدث سعيد ناجي عبادي لصحيفة " الأمناء " وقال : إن وثيقة رسمية تكشف تعرض إيرادات الدولة في محافظة تعز لعمليات سطو ونهب مهولين تصل لمليارات الريالات في غضون أشهر قليلة جداً . وأضاف عبادي أن " هذا أثر سلباً على رفد خزينة الدولة بالموارد اللازمة ، حيث إن عملية الاستيلاء على موارد الدولة قد أعاق السلطة المحلية عن الوفاء بالتزاماتها في تنفيذ المشاريع التنموية بالمحافظة " .

تقرير رسمي :

وأوضح تقرير رسمي مرفوع لوزير المالية قيام محور تعز بالاستيلاء والسيطرة على تحصيل موارد ضريبة مبيعات القات ، منذ تاريخ 2025/5/22 وحتى 2025/8/14 ، وفق مربوط يومي 25 مليون و 75 ألف ريال يمني .

ووفق التقرير إن إجمالي المبلغ المستولى عليه خلال شهرين فقط بلغ (1,705,100,000) مليار وسبعمائة وخمسة ملايين ومائة ألف ريال حتى تاريخ 2025/7/28 .

وإذا ما أضفنا بقية الفترة أي 16 يوم سيصبح المبلغ المسطو عليه (401,200,000) ريال وإجمالي يصل حتى تاريخ النشر إلى (2,106,300,000) أي اثنين مليار ومائة وستة ملايين وثلاثمائة ألف ريال يمني .

وفي التقرير المالي المرفوع لوزير المالية تحت توقيع محافظ المحافظة وبعبنوان " تجاوزات ومخالفات في تحصيل الموارد المالية بالمحافظة " ، أشار إلى قيام المحاكم بالاستيلاء على الموارد المحلية المتعلقة برسوم توثيق العقود وتوريدها إلى حساباتها الجارية منذ أواخر الشهر الماضي . واعتبر التقرير تصرفات المحاكم مخالفة صريحة لدستور الجمهورية اليمنية ولقانون السلطة المحلية ولائحته التنفيذية والمالية ، ولقرار رئيس مجلس الوزراء رقم (283) لسنة 2001م بشأن تحديد قيم أوعية الرسوم المحلية .

وشدد التقرير على ضرورة اطلاع وزير المالية عليه والتوجيه للجهات المختصة باتخاذ التدابير اللازمة لسرعة توريد المبالغ المحصلة إلى حساباتها طرف البنك المركزي فرع تعز ، وإيقاف هذه الممارسات مستقبلاً لما فيه الصالح العام .

ووزع صور للتقرير لرئيس مجلس الوزراء ، ومدير مكتب رئاسة الجمهورية ، ووزير الإدارة المحلية ، ورئيس الجهاز المركزي للرقابة



والمحاسبة ، ووكيل المحافظة للموارد ، والوكيل المساعد لفرع الجهاز المركزي بتعز ، ونيابة الأموال العامة .

اعتداء على طفلة :

وقال خالد القريضي لصحيفة " الأمناء " إن الطفلة حنين عبدالله عبد الغني أحمد فارغ ، البالغة من العمر 6 سنوات تعرضت لاعتداء شنيع من قبل عمها خليل عبد الغني أحمد فارغ في منطقة الأقروض بمدينة المسراخ محافظة تعز . وأضاف القريضي أنه لم يكتف الجاني بفعلته ؛ بل أقدم على احتجاز الطفلة وادخلها المنزل مانحاً عنهما حق الإسعاف والعلاج تاركا الصغيرة تصارع الألم وكأن حياتها لا تساوي شيئاً في ميزان ضميره . وأشار القريضي بأن الجريمة أثارت موجة غضب عارمة في أوساط الأهالي ، وسط مطالبات عاجلة لمدير أمن مديرية المسراخ طه البركاني وللمسؤولين والمشايخ والوجهاء ، بسرعة التحرك لإلقاء القبض على المعتدي وتقديمه للعدالة ، وجعل هذه الجريمة عبرة لكل من تسول له نفسه المساس ببراءة الأطفال . ودعا ناشطون حقوقيون وإعلاميون إلى تحويل قضية الطفلة حنين إلى قضية رأي عام ، مؤكداً أن الصمت على هذه الجريمة يعد خيانة للطفولة والإنسانية على حد سواء .